والمعارضة العمالية الاسرائيلية والجالية اليهودية الاميركية واعضاء الكونغرس والنقابيين الاميركيين النافذين ، وهي فئات تعتبر ان دخـــول السوفيـات فـي دبلوماسية الشرق الاوسط من جديد يجب ان يقاوم مهما كلف الثمن · وهكذا فان الانتقاد الموجه الى ادارة كارتر من قبل المصالح المنظمة تحول الـى احـدى المعارك السياسية الاكثر صخبا التي تورطت فيها ادارة كارتر · وتمحور هذا الجدل حول نقطتين : اولا ، في حين بدا كارتر مستعدا للسماح لبعض اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة كجزء من فريق فلسطيني في وفد عربـي موحد في جنيف ، فان بيغن اوضح ان اسرائيل لن تتعامل مع منظمة التحريـر حتى ولو قبلت القرار ٢٤٢ · وكان هذا الموقف متفقا مع ادعاءات بيغـــن بالسيادة على الضفة الغربية وغزة · وتعلق المصدر الثاني للخلاف بانعـاش دور نشط للاتحاد السوفياتي بعدما كان يقف جانبا لعدة اعوام ·

وبعد مرور اقل من اسبوع على اعلان البيان المشترك الاميركي ـ السوفياتي، قررت ادارة كارتر التراجع عن المواجهـة مع اسرائيل · ذلـك ان ورقـة عمـل دايان ـ كارتر التي تم التوصل اليها في جلسة مرثونية في الرابع والخامس من تشرين الاول (اكتوبر) وحضرها كارتر وفانس ودايان ، كان لها تأثير جعـل البيان الاميركي ـ السوفياتي المشترك عديم الفعالية · وانتهت المسودة التـي نشرتها ادارة كارتر على النحو التالي : ان قبول الفرقاء بالبيـان الاميركي ـ السوفياتي المشترك في الاول من تشرين الاول ١٩٧٧ ليس شرطا لاعادة عقـد واجراء مؤتمر جنيف (٣١) · وفي هذه الاثنـــاء اذاع وزير الخارجيـــة الاسرائيلية دايان في الكنيستمسودة لورقة العمل السرية تكشف عن انكارتر وفانس لم يتراجعا عن التزامهما بتمثيل ما لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف فحسب ، ولكنهما في الواقع قبلا بتحديد بيغن لتسوية تتعلق بالضفة الغربيـة وغزة · ويتمثل هذا التراجع في نقطتين وردتا في النسخة الاسرائيلية مـــن المسودة (٣٢) · اولا ، سيمثل الاطـراف العربيـة وفـد عربي موحـد يضـم فلسطينيين في الجلسة الرسمية ، وبعدها سينقسم المؤتمر الى اربع فرق عاملة ستتفاوض على معاهدات سلام بين اسرائيل ومصر ، اسرائيـــل والاردن ، اسرائيل وسوريا ، واخيرا اسرائيل ولبنان · ثانيا ، ان الفرق العاملة نفسهـا **ستبحث** قضايا الضفة الغربية وغزة ، ولن تتفاوض عليها ·

اذن ، فان المواجهة بين كارتر وبيغن حلت لمصلحـــة الاخير · وثبـت ان تهديدات كارتر المعبر عنها في المقابلة التي اجرتها معه مجلة تايم كانت فارغة ، ومرة اخرى وضع في مركز الضغط على الزعماء العرب من اجل تنـــازلات اضافيـــة ·

الا ان الطريق المسدود الذي نشأ عن « هجوم » كارتر السيىء الطالع ، قاطعه قرار السادات المفاجيء والذي لم يسبق له مثيل ـ قراره القيـــام برحلتـــه